أسباب رسوب الطلاب في المحافظات الجنوبية في الامتحان النهائي للصف السادس العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ في مادة الكيمياء

د.محمد ابراهيم عاشور
د.كامل كريم عبيد
د.مندر مبدر عبد الكريم
طرائق تدريس كيمياء

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

اصبحت الامتحانات قوة ضابطة توجه عمل كل من المدرس والطالب. وبذلك اكتسبت الامتحانات واساليب التقويم اهمية كبيرة من الحقل التربوي. فأن ساءت الامتحانات ساءت التربية، واذا صلحت كان ذلك وسيلة لاصلاح منهجها كما تقدمت اساليب الامتحانات والتقويم تقدماً كبيراً في الوقت الحاضر. فأصبح التقويم ملازماً للعملية التعليمية، وله وظيفة تشخيصية وعلاجية تعين على تصحيح مسارها. كما يتسم التقويم في الوقت الحاضر بالشمولية والموضوعية والتنوع، بحيث يكون معيناً على اكتشاف المواهب والاستعدادات والتحصيل والقدرات، ومدى ما حققته المدرسة من اهداف التربية. (سرحان، ١٩٧٧، ص١٨)

غير اننا نجد ان الامتحانات في العراق من اصعب الايام في المدارس، لابل ان ايامها اصعب ايام الدراسة على الاطلاق، وان مجرد تذكرها يثير في نفوس الطلبة الضنك والحرمان، وهي في الحقيقة صعوبة لابد منها. ومع ذلك فأن الكثير من صعوبات الامتحان وضنكها متأت من سوء استعمالها وقلة المعرفة او الخبرة في وضعها وكيفية تطبيقها، وان بعض المفاهيم المعكوسة هي التي تجعل من الامتحانات شيئاً مرعباً لدى بعض الطلبة على الاقل، ويزداد القلق والتوتر عندهم، وتزداد الانفعالات عند البعض الاخر وتؤدي الى الارهاق والتعب، فيتجه احساسهم بأن لحظات حاسمة في حياتهم، يتوقف عليها مستقبلهم، لا بل يتحول الامتحان الى اهداف قائمة بحد ذاتها و يسعى التعليم في الكثير من انشطته لتغطيتها حتى غدت شيئاً مخيفاً، وهي بهذا لاتحقق اولى أهدافها كونها عملية تعليمية وتربوية خلاقة في بناء الشخصية، فضلاً عن اهدافها

الاخرى في كونها قياساً لضبط معارف الطلبة ومعلوماتهم في موضوعات محددة أثر تعليم تلقوه في فترة زمنية معينة. (هجرس، ١٩٩٣، ص٢٦٩)

وللامتحانات فوائد كبيرة بجانب مالها من آثار سيئة في بعض الاحيان، ومن بين فوائدها بالنسبة للطالب حثه على البحث والعمل على فهم الحقائق وربط الافكار بعضها ببعض والاعتماد على النفس والمثابرة،كما تفيد في التعرف على مستويات طلابه بعد الامتحان، وتمكن أولياء الامور من معرفة نتائج العملية التعليمية في المدرسة بالنسبة لأبنائهم. فضلا عن الامتحانات تظهر ميول الطلبة حتى يمكن توجيهم في الوقت الملائم لتعلم المواد الدراسية المناسبة لهذه الميول. (الأحمد، ١٩٩٥، ص٢٥٦)

ان الامتحانات كما ترى وزارة التربية، يمكن اعتبارها من الجوانب المهمة في العملية التربوية، وهي الوسيلة التي يمكن من خلالها التعرف على مدى التغيرات التي تحدث عند المتعلمين نتيجة للعملية التربوية في محيط المدرسة، وهي مقياس يقرر فاعلية جوانب العملية التربوية وفاعلية كل من الطالب والمدرس والمنهج وطرائق التدريس.

غير ان الامتحانات بصورتها الحالية، اصبحت الوسيلة الوحيدة للتقويم وهي لاتقيس الاّ الجانب المعرفي للطلبة، اي انها تقتصر على جانب التحصيل. كما اصبحت النظرة الى الامتحانات من قبل المدرسين والمديرين والمشرفين والطلبة وأولياء امورهم غاية بذاتها وليست وسيلة لتقويم شخصية الطالب بجوانبها المختلفة ومعاونته على النمو والتقدم. (وزارة التربية، ١٩٨٣، ص٥٢٤)

وهكذا أصبحت الامتحانات هي الحاكم المستبد الذي يوجه التعليم، فهي تدعوا الطلبة والمدرسين الى الاهتمام بجميع ما تطلبه واهمال جميع ما لا يدخل في نطاقها، ولا تقوى على قياسه، وبذلك صارت الامتحانات هدفاً في ذاتها بدلاً من ان تكون وسيلة لتحقيق اهداف التربية الجامعة ...

ان الامتحانات المألوفة بأسلوبها الختامي، وطريقة وضعها وتصحيحها قد شجعت في الحقل التعليمي كثيراً من الظواهر غير المحددة وفي مقدمتها:

١- تحول التدريس الى التلقين، فالمدرس يركز جهوده على شرح الدروس ومساعدة الطلبة على حفظها وتذكرها ، وجميع ما يعين على النجاح في الامتحان.

٢- شيوع كتب الملخصات والموجزات، التي تعد اعداداً خاصاً لمساعدة الطلبة على اجتياز الامتحان، وتركز على الامور التي تهتم الامتحانات بها وهي سرد الحقائق مع اهمال التطبيقات والصلة بالحياة وطرق الوصول الى الحقائق والمفاهيم بالكشف والتفكير، واستخدام اساليب التساؤل وحل المشكلات.

٣- شيوع ظاهرة الدروس الخصوصية، والهدف منها هي مساعدة الطلبة على النجاح في الامتحانات، وتركز هذه الدروس على اتقان مهارات النجاح في الامتحانات دون بقية الاهداف التربوية. وقد لايكون ذلك عيباً في ذاته وانما يتعرض التعليم لكارثة كبرى عندما تتحول الدروس الخصوصية الى وباء يعم الجميع، ويدعو المدرسين احياناً الى الاساءة في اداء واجباتهم حتى يشعر الطلبة بالعجز والقصور. ولايجدو مفراً من ذلك الاّ بالالتجاء الى الدروس الخصوصية التي ترهق الطلبة جسمياً وعقلياً ونفسياً، وترهق آباءهم مالياً وتسيء الى التربية بأسرها.

٤- شيوع ظاهرة الغش في الامتحانات بين الطلبة في جميع المراحل والمستويات. بل اصبح الغش عملاً يتفنن المتعلمون في الاعداد له، والمهارة في ادائه. فالدارسون يعلمون مقدماً مواطن الاهتمام بالمعلومات في الامتحانات فيستعدون لها بالملخصات والموجزات. ثم انهم يستخدمون كل وسيلة للاستفادة مما اعدوه. ولسنا في حاجة الى بيان ما لهذه الظاهرة من آثار اجتماعية ونفسية وخلقية سيئة، ولكننا نحب ان نؤكد في الوقت ذاته انها ظاهرة مدمرة للتعليم. ولا نغالي اذا قلنا ان جميع الجهود التي بذلت وتبذل في القضاء على هذه الظاهرة، قد ذهبت سدى، وذلك لانها تركز على الاعراض دون ان تعنى بالاسباب الحقيقية. ولاشك ان الامتحانات بصورتها المعتادة تشجع على هذه الظاهرة، فهي مجرد حفظ للمعلومات وقياس لما حصله الطلبة كما هو موجود في الكتب الى جانب ذلك توجد انواع من الامتحانات تختبر الفهم والتفكير والابتكار والقدرة على النقد والبناء ومعرفة الحقائق، وفي ظل هذه الامتحانات يسمح للطالب باستخدام ما يشاء من الكتب والمراجع، فاذا اثبت قدرته على الاستفادة منها في الوقت المحدد وبالقدر المناسب، فقد اثبت جدارته، واذا كانت اساليب التقويم المستخدمة تتم في مواقف طبيعية، وتستهدف قياس النمو في المجالات العلمية والتطبيقية فانها لاتدع مجالاً لظاهرة الغش. فضلا عن ما تقدم فان اسلوب التلقين في التدريس، هو الاسلوب الذي تسوق الامتحانات التقليدية اليه ويعد مسؤولاً عن سوء العناية بالتربية الخلقية، وضعف اساليبها في

كثير من الاحيان، ذلك لان الاخلاق والقيم لاتكتب بالوعظ والتلقين، وانما بالممارسة والتوجيه وتنمية الفكر الصائب الذي يزيد من قدرة صاحبه على التميز بين الخطأ والصواب، وتكوين الارادة التي تمكنها من حسن السيطرة على نفسه وتوجيه انفعاله وفق المباديء والقيم السامية التي ينبغي ان تعمل التربية على دعمها.

٥- شيوع الاثار النفسية الضارة للامتحانات ويتأتى هذا من حيث المبالغة في اهمية الامتحانات وحصرها في نهاية العام او المرحلة الدراسية، وتأثر النجاح فيها بالحظ بسبب عيوب اساليب بنائها وتصحيحها، فتثير خوف الطلبة، بل وخوف اهلهم، وليس الخوف بالقدر المعقول كارثة، وانما يصبح عندما يتحول الى رهبة وقلق وضغط نفسي يصل بالبعض في النهاية الى الانهيار العصبي. كذلك ان التقويم عايش العملية التعليمية وصار جزءاً مكملاً لها واستخدم الاساليب المناسبة، لما ادى ذلك الى اهمال الطلبة لدروسهم طيلة العام حتى اذا اقبل موسم الامتحانات ارهقوا اجسامهم وعقولهم ونفوسهم، وتعرضوا لمحنتها واثارها السيئة.

٦- الاعتماد على نتائج الامتحانات في التوجيه الدراسي والمهني ويتضح هذا بأن كثيراً ن المدارس والكليات والمعاهد والجامعات في العراق تعتمد في اختيار طلبتها على مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الامتحانات. والواقع ان هذا المجموع ربما تكون له دلالة على المستوى العام للطلبة، ولكنه لايكشف عن استعداد او موهبة او قدرة خاصة او عامة، فهو بذلك لايصلح وحده للتوجيه الدراسي والمهني، إذ تقدمت اساليب التوجيه الدراسي والمهني، واصبحت تعتمد على اختبارات علمية مقننة لها قيمة تنبؤية عالية في مجال هذا التوجيه كما انه من الخطأ العلمي والاحصائي الموازنة بين مجموعة من الافراد متقدمين لعمل من الاعمال على اساس مجموع الدرجات التي حصلوا عليها في امتحانات مختلفة وسنوات مختلفة، إذ ان هذه الدرجات تفقد قيمتها ومعناها ولا تصلح لمثل هذه الموازنة.

٧- ان الامتحانات وانظمتها المعمول بها لاتمتلك وظيفة تشخصية او علاجية، فالامتحانات بصورتها المألوفة تنتهي باعطاء درجات او تقديرات لاجابات الطلبة، وليس لهذه الدرجات معنىً من الوجهة التربوية، فهي قلما تكشف عن ناحية قوة او ضعف، وقلما تشخص عيباً في المقرر او الكتاب او الطريقة او الحياة المدرسية او اعمال الطلبة، ذلك انها كثيراً ما تجرى في نهاية العام او نهاية الفترة، وقلما يسهم احد بتحليلها والاستفادة من نتائجها او تحديد

الاسباب المتصلة بظواهرها، والاستفادة من كل ذلك في التخطيط لتعليم افضل... (الراوي، ١٩٧٢، ص١٤)(سرحان، ١٩٧٧، ص١٤١-١٤٦)(الأحمد، ١٩٩٥، ص٢٤١)

و من خلال الرؤية العامة لاتجاهات الاهدار وظاهرة الرسوب بالذات اخذت الدولة على عاتقها منذ فترة المتابعة وفي هذه الفترة وفي هذه الظروف الخاصة التي يمّر بها وطننا الحبيب والتي نحن فيها بأمس الحاجة الى مضاعفة الجهود لمتابعة النظام التعليمي والحد من ظاهرة الرسوب، لان التعليم يستقطب مخصصات مالية وامكانيات بشرية هي احوج ماتكون اليها لاستثمارها في ميادين انتاجية اخرى. وعليه فاننا اليوم بحاجة الى اكثر من بحث واكثر من دراسة تتعلق بالرسوب في التعليم بصورة عامة وفي التعليم الاعدادي وفي الامتحانات الوزارية على وجه الدقة والتحديد، لان مثل هذا التعليم تقاس كفاءته بمردوده الاقتصادي والموازنة بين ما ينفق عليه وما ينتج منه وقياس العائد من العملية التعليمية، وتجرى دراسات كثيرة في تقويم العملية التربوية تتناول تكلفة الطالب والتعرف على الفاقد في التعليم او مايسمى الاهدار في ضياع بعض النفقات من غير الحصول على العائد المجزي. (بركات، ١٩٧٤، ص٩-١٧)

وقد نالت مشكلة الاهدار او الفاقد او الرسوب في التعليم بجوانبها المختلفة اهتماماً خاصاً نظراً لخطورتها وآثرها في سير العملية التربوية وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يتمثل الفاقد كماً في الاعداد المتزايدة من الطلبة الراسبين في صفوفهم لسنة او اكثر، وفي ترك الاخرين منهم المرحلة الدراسية دون اكمالها اي التسرب. ويتمثل كيفاً في نوعية خريجيه اي مستوياتهم ومؤهلاتهم ومدى تحقيق الاهداف التربوية فيهم، وتحقيق حاجات البلد من خلالهم. (البزاز وبني، ١٩٧٥، ص٤)

ان تزايد اعداد الراسبين من الطلبة وبالاخص في الصف السادس الاعدادي الفرع العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ سبب مشكلة خطيرة للنظام التعليمي وشكل عبئاً كبيراً ضاغطاً تمثل في اكتظاظ الصفوف الدراسية، مما أثر بالتالي على فعالية التدريسات وسبب مشكلة خطيرة للنظام التعليمي، فضلا عن مايشكل عبئاً كبيراً على المجتمع لما له من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، وهذه الظاهرة الجديرة بالدراسة شكلت مشكلة البحث الحالي. وكما تظهرها الجداول والاشكال الاحصائية التي تبين حجم هذه المشكلة في كل محافظة على حدة وتظهر كل ذلك المشكلة في اطارها العام وكما يلي:

جدول (١)

يبين عدد المدارس والطلاب المشاركين والناجحين منهم والراسبين في الكيمياء للعام الدارسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨

المحافظة	*عدد المدارس الثانوية*	*المشاركون*	*الناجحون*	*الراسبون*
البصرة	٧٤	٤٤٥٢	١٣٢٤	٣١٢٨
دي قار	٥٣	٢٥٩٩	١١٢٥	١٤٧٤
واسط	٢٥	١٥٠١	٧١٩	٧٨٢
ميسان	٢٢	٩٦٤	٣٤٥	٦١٩
المثنى	١٠	٧٠١	٣٥٠	٣٥١
المجموع	١٨٤	١٠٢١٧	٣٨٦٣	٦٣٥٤

أهداف البحث:

تتحدد اهداف البحث بالاجابة على السؤالين التاليين:

١- ماهي اسباب رسوب طلبة الصف السادس العلمي في مادة الكيمياءفي الامتحان الوزاري للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ من وجهة نظر الطلبة، المدرسين، مديروا المدارس ،المشرفون الاختصاص، اولياء امور الطلبة.

٢- كيف نعالج اسباب الرسوب.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المجالات الاتية:

١-المجال البشري ويشمل:

- الطلبة الراسبون في الصف السادس الاعدادي الفرع العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- مدرسومادة الكيمياء
- المشرفون الاختصاص
- مديروا المدارس الاعدادية
- اولياء امور الطلبة

٢-المجال المكاني: ويشمل المحافظات الاتية:

(المثنى، ميسان، واسط، ذي قار والبصرة**)**

٣- المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨

تحديد المصطلحات:

اولاً- الرسوب:

١- **يعرفه (Good, 1973) بانه** (الافتقار الى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز او اتمام الواجب المدرسي، سواء كان انجاز وحدة صغيرة، كمشروع فردي او عند انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع او صف و يتضمن غالباً عدم تحقيق ترفيع الطالب الى صف أعلى). Good, 1973, p333)

٢- **يعرفه (Braimer, 1980)**: بأنه (قضاء الطالب سنة اخرى في نفس الصف، يدرس ذات المواد التي درسها في العام السابق. **(Braimer, 1980, p 333)**

التعريف الاجرائي للطلبة الراسبين:

هم طلبة المرحلة الاعدادية، الصف السادس العلمي (الصف المنتهي) الذين لم يستطيعوا اكمال متطلبات النجاح في الامتحانات الوزارية اي لم يستطيعوا الحصول على درجة النجاح الصغرى ولأكثر من ثلاثة دروس منفصلة.

ثانياً -أسباب الرسوب:

هي مجموعة العوامل التي تحيط بالطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف الى آخر كما ترد في استجاباتهم على الاستبيان الخاص بأغراض هذه الدراسة.

ثالثاً - مادة الكيمياء :

عرفها (Good) : بأنها دراسة تركيب المركبات وخواص المادة والتغيرات التي تحصل في المادة والتي تتضمن طاقة مصاحبة . **(Good ،ص ٩٣)**

رابعاً – المرحلة الاعدادية:

"مستوى الدراسة التي هي جزء من المرحلة الثانوية بحسب تقسيم المراحل الدراسية في الجمهورية العراقية والتي مدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة".

(الجمهورية العراقية، ١٩٧٢، ص٩)

الفصل الثاني

إجـراءات البحـث

يتناول الباحثون في هذا الفصل عرضاً للإجراءات والخطوات العملية الأدائية التي تهدف الى تحقيق هدفي الدراسة ممثلة بكل من مجتمع الدراسة وعينتها والأداة المستخدمة فيها والوسائل الإحصائية التي تطلب استخدامها وكما يأتي:

مجتمع البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على أسباب رسوب طلاب الصف السادس الإعدادي الفرع الدراسي العلمي في مادة الكيمياء في العام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨ ، وفي المحافظات الجنوبية من العراق ممثلة بمحافظات (واسط، ميسان، المثنى، ذي قار والبصرة)، ولمدارس البنين حصراً، فمن الطبيعي ان يكون مجتمع البحث الحالي ممثلاً بفئة الطلاب الراسبين في هذه المادة ، وفي هذه المحافظات من فئة الذكور، والذين لم يحققوا متطلبات النجاح في العام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨، وكما يوضحها الجدول (٢).

جدول (٢)

يوضح عدد المدارس، وعدد الطلاب المشاركين، وعدد الطلاب الناجحين، وعدد الطلاب الراسبين، والنسبة المئوية للرسوب للعام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨

ت	المحافظة	عدد المدارس الثانوية والإعدادية	عدد الطلاب المشاركين	عدد الطلاب الناجحين	عدد الطلاب الراسبين	النسبة المئوية للرسوب
١	البصرة	٧٤	٤٤٥٢	١٣٢٤	٣١٢٨	%٧٠,٢٦
٢	ذي قار	٥٣	٢٥٩٩	١١٢٥	١٤٧٤	%٥٦,٧١
٣	واسط	٢٥	١٥٠١	٧١٩	٧٨٢	%٥٢,١٠
٤	ميسان	٢٢	٩٦٤	٣٤٥	٦١٩	%٦٤,٢١
٥	المثنى	١٠	٧٠١	٣٥٠	٣٥١	%٥٠,٠٧
المجموع		١٨٤	١٠٢١٧	٣٨٦٣	٦٣٥٤	%٦٢,١٩

عينة البحث:

تمثل عينة البحث جزءاً هاماً وحيوياً من المجتمع البحوث الذي يتناول السمة أو الصفة او الخاصية موضوع البحث في الدراسة والتحليل وإيجاد الأسباب.

ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمعها الإحصائي تمثيلاً موضوعياً ودقيقاً، فقد تم أخذ عينة من الطلاب الراسبين في الصف السادس الإعدادي في الفرع العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ومن طلاب المحافظات المشمولة بالدراسة والتي هي (واسط، ميسان، المثنى، ذي قار والبصرة) وفي مادة الكيمياء ومن الذكور حصراً.

كما شملت العينة عدداً من أولياء أمور الطلاب في هذه المحافظات، فضلا عن عددٍ من مدرسي مادة الكيمياء في الصف السادس العلمي، وبعض من مديري المدارس الثانوية والإعدادية وعدد من المشرفين التربويين الاختصاصين في الكيمياء في المحافظات المبحوثة، اذ تكونت العينة بصورتها النهائية من هذه الفئات الوظيفية التربوية والاجتماعية والتي بلغ عددها (٨٦٢) فرداً، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح عينة الدراسة حسب فئاتها المهنية والاجتماعية

الفئة / العدد	طالب	ولي أمر	مدرس كيمياء	مدير مدرسة	مشرف تربوي اختصاص	المجموع
	٧٢٢	٥٨	٥٠	٢٠	١٢	٨٦٢

والشكل الآتي يوضح أعداد أفراد عينة البحث

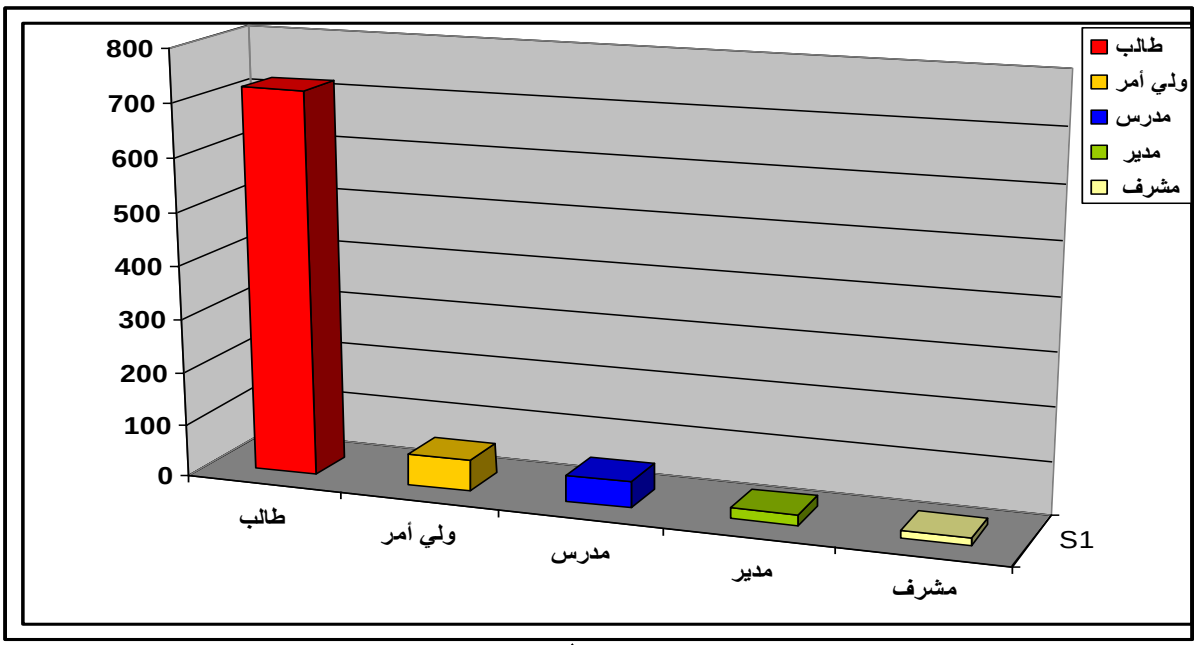

أداة البحث:

لغرض التعرف على الأسباب الحقيقية والكامنة وراء رسوب طلاب الصف السادس الإعدادي في الفرع الدراسي العلمي ولمادة الكيمياء ، لابد من توفر الاداة المناسبة، الصادقة والموضوعية، والقادرة على قياس الظاهرة موضوعة البحث تحت متناول الباحثين.

ولما كان البحث الحالي، من الدراسات الوصفية المسحية، والتي تستبين وتتحرى الأسباب والظروف والعوامل التي شكلت ظاهرة الرسوب لعينة الدراسة ولفئات وظيفية ومهنية واسعة، فإن الأداة المناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات هو الاستبيان، وذلك لعدة اسباب أهمها موضوعية وشمولية الاستجابة على فقراته، وإعطاء الحرية الكافية للمستجيب في التعبير عن الإجابة من خلال بدائل الاستجابة، فضلاً عن سلامة ودقة التحليل الاحصائي للبيانات المستقاة بصورة موحدة من إجابات عينة الدراسة على الاستبيان.

وقد أعتمد فريق العمل البحثي للبحث الحالي الاستبيان (Questionnaire) كأداة أساسية في الحصول على البيانات الخاصة بهذه الدراسة، إذ مرّت عملية اعداد الاستبيان بالخطوات الآتية:

١- تم إعداد استبيان استطلاعي مفتوح يتضمن سؤالاً مفتوحاً الى عينة من مديري المدارس الثانوية والإعدادية، وعدداً من مدرسي الصف السادس العلمي في مادة الكيمياء المستمرين بالخدمة الفعلية في المدارس الثانوية والإعدادية، وعدداً من الطلاب الراسبين في الصف السادس العلمي في مادة الكيمياء للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

وقد تضمن السؤال عن الأسباب التي أدت الى رسوب طلاب الصف السادس العلمي في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وضمن مجالات كل من المناهج الدراسية، وطرائق التدريس وأساليب الامتحانات او كل ما له علاقة بالطالب ذاته، او اي مجال او سبب يرى انه يسهم بصورة او بأخرى لظاهرة الرسوب.

وقد تكونت عينة الاستبيان الاستطلاعي من (٥٢) مستجيباً، اجابوا بصورة علمية عن الاسباب التي تكمن خلف عملية رسوب طلاب الصف السادس العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨,

٢- الاطلاع على بعض الأبحاث والدراسات التربوية التي تناولت موضوع الرسوب لفئات ومراحل دراسية وعمرية متباينة للاستفادة منها بصورة عامة في صياغة فقرات الاستبيان.

وفي ضوء هاتين العمليتين، فقد تم صيغت إجابات إفراد عينة الاستبيان الاستطلاعي المفتوح على شكل فقرات سلوكية معرفية ضمن مجالات واضحة ومحددة، تم في هذه العملية إعادة صياغة الفقرات المتكررة والمتشابهة في المعنى والمضمون، إذ توزعت هذه الفقرات وضمن مضمونها على أربعة مجالات رئيسية مكونة فقرات الاستبيان بصورته الأولية والبالغ عددها (٤٨) فقرة توزعت على مجالات اربع، وكما في الاتي:

١- الفقرات المتعلقة بمجال الأسئلة الامتحانية وعدها (١٣) فقرة.
٢- الفقرات المتعلقة بمجال المناهج الدراسية وعددها (١٣) فقرة.
٣- الفقرات المتعلقة بمجال طرائق التدريس وعددها (١٢) فقرة.
٤- الفقرات المتعلقة بمجال الطالب ذاته وعددها (١٠) فقرات.

ويرى الباحثون بأنه من خلال هذه العملية، فانه قد تم إعداد فقرات الاستبيان لأغراض البحث الحالي بصورته الأولية من (٤٨) فقرة.

صدق الاستبيان: Validity

يعرف الصدق على انه مدى قدرة الأداة على قياس السمة او الصفة او الظاهرة التي صُمم من اجل قياسها. (عودة، ١٩٩٨، ص٣٨٣)

كما وفي الوقت ذاته فانه يعرف على انه صلاحية الأداة في قياس ما وضعت من اجل قياسه والكشف عنه.(ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٧٠).

ولغرض التعرف على صدق فقرات الاستبيان، ومجالاته، فقد تم عرضه على عينة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي والعقلي والتربوي، وطرائق التدريس من قسمي العلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي في كلية التربية، جامعة البصرة، بلغ عددهم (١٠) خبراء ومحكمين (ملحق ١). وذلك لقياس مدى صدقه وصلاحيته من خلال التأشير على الفقرات، من ناحية كونها صالحة ام غير صالحة، ام انها بحاجة الى تعديل مع نوع التعديل المقترح.

وقد اعتمد الباحثون نسبة (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة او رفضها، اي ان الفقرة التي تحصل على نسبة صلاحية واتفاق مابين الخبراء مقدارها (٨٠%) او اكثر تعتبر صالحة وصادقة وتبقى ضمن مجالات الاستبيان وفقراته. وان الفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق مابين الخبراء

والمحكمين مقدارها أقل من (٨٠%) تعتبر غير صالحة، وغير صادقة، وتحذف وتستبعد من فقرات الاستبيان ومجالاته.

وفي ضوء هذه العملية، فإن جميع فقرات الاستبيان ومجالاته والبالغ عددها (٤٨) فقرة، قد حصلت على نسبة اتفاق ما بين الخبراء تراوحت ما بين (٨٠%-١٠٠%). اذ لم يتم حذف او استبعاد أية فقرة من فقرات الاستبيان، الأمر الذي يدل على صدق وصلاحية الاستبيان بفقراته ومجالاته وقدرته على قياس ظاهرة وأسباب الرسوب لدى طلاب الصف السادس العلمي للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

ويرى الباحثون، بأنه من خلال هذه العملية قد أمكن التحقق من صدق المحتوى للاستبيان (Content Validity) والذي يتقرر عادة من خلال عرض بنود وفقرات الأداة في الموضوع الخاضع للبحث على مجموعة الخبراء والمحكمين المتخصصين في جوانب الموضوع المراد دراسته. (دوران، ١٩٨٥، ص٢٧٢)

ثبات الاستبيان: The Reliability

يُعرف الثبات بصورة عامة على انه الاتساق Consistency او الانسجام والموضوعية والاستقرار فيما بين درجات الافراد المستجيبين فيما لو اعيد عليهم تطبيق الأداة لأكثر من مرة، وبفاصل زمني يتراوح ما بين (٧-٢١) يوماً.

ولغرض قياس ثبات استبيان الدراسة الحالية، فقد استخدمت طريقة إعادة الاجراء (Test-Retest) وذلك من خلال تطبيق الاستبيان بفقراته ومجالاته على عينة من طلاب الصف السادس العلمي الراسبين في الكيمياء للعام الدراسي ٢٠٠٧ -٢٠٠٨ (التطبيق الاول).

ولقد تم وضع ميزان رباعي للاستجابة ويأخذ التقديرات التالية:

- تؤثر بدرجة كبيرة، وتأخذ قيمة مقدارها (٤).
- مؤثرة بدرجة متوسطة، وتأخذ قيمة مقدارها (٣).
- مؤثرة بدرجة قليلة، وتأخذ قيمة مقدارها (٢).
- لا تأثير لها اطلاقاً، وتأخذ قيمة مقدارها (١).

وبعد مرور عشرون يوما ، تم إجراء التطبيق الثاني للاستبيان على نفس العينة من الطلاب الراسبين في الصف السادس العلمي في الكيمياء للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ والبالغ عددهم (٢٥) طالباً من الذكور.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) مابين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، بلغت قيمة معامل الارتباط – الثبات (٠,٨٤). ان قيمة معامل الثبات إذا ما تراوح مابين (٠,٦٢– ٠,٩٥)، فانه يعتبر مقبولاً وصالحاً للتطبيق على الأفراد والجماعات. (دوران، ١٩٨٥، ص٢٧٥)

ويرى الباحثون، بأنه من خلال هذه العملية، قد تم إيجاد كل من صدق المحتوى، والثبات للاستبيان وفقراته ومجالاته، وهما من الخصائص السيكومترية الأساسية التي ينبغي توفرها وبصورة علمية واضحة في أدوات القياس النفسي والعقلي والتربوي، الأمر الذي يدل على صلاحية وإمكانية تطبيق الاستبيان بصورته النهائية على عينة البحث الحالي والبالغ عددهم (٨٦٢) فرداً.

التطبيق النهائي للاستبيان

بعد ان أصبح الاستبيان جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية (ملحق ٢)، قام فريق العمل البحثي بتطبيقه على عينة لبحث الأساسية وبمختلف فئاتها ومسمياتها الوظيفية والمهنية (طالب، مدير مدرسة، مدرس، مشرف تربوي اختصاص، وليّ أمر) في المحافظات المشمولة بالدراسة (واسط، ميسان، المثنى، ذي قار والبصرة).

وفي بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨–٢٠٠٩، وبموجب كتب تسهيل المهمة الصادرة من المديريات العامة لتربيات المحافظات موضوع الدراسة. تمت عملية توزيع الاستبيان والإجابة عليه من قبل أفراد العينة، وجمعه، إذ كانت عملية التطبيق مستوفية لجميع الشروط المطلوبة لها، وذلك لما اتسمت به من دقة عالية من الوضوح والشمولية والصدق والموضوعية أثناء فترة تطبيق الاستبيان، وعند توزيعه وجمعه من افراد العينة.

ولقد تضمنت عملية التطبيق مقالبة مباشرة مع أولياء أمور بعض طلاب الصف السادس الإعدادي في الفرع الدراسي العلمي ومن الراسبين في الكيمياء للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨، والاطلاع عن قرب، ومن خلال هذه اللقاءات المباشرة عن مدى متابعة أولياء الامور للمستوى الدراسي لأبنائهم في هذه المرحلة الدراسية، او مقدار ما يبذله الطالب من جهد علمي إضافي في القراءة والمتابعة والتحضير المستمر خارج نطاق العمل في اليوم الدراسي داخل المدرسة، أو ماهية وطبيعة الاتجاهات التي يحملها أولياء الامور عن ظاهرة التدريس الخصوصي مع ايجابياتها وسلبياتها، وخاصة في هذه المرحلة الدراسية وعلى مستوى الطالب والمدرسة وأسرة الطالب.

وكان من حصيلة هذه اللقاءات هو الاطلاع على الاسباب الحقيقية المباشرة التي تكمن خلف عملية رسوب طلاب الصف السادس الاعدادي، إذ ساهمت هذه اللقاءات بصورة مباشرة عن تقديم صورة وصفية تحليلية كاملة الى حد ما لبعض الطلاب الذين هم من طلبة الصف السادس العلمي من خلال آراء وانطباعات أولياء أمورهم لماهية طبيعة ومتطلبات العمل والتعلم الدراسي ضمن هذه – المرحلة، حيث شكلت استقراءاً واضحاً وميدانياً لهذه الاسباب من أجل معالجتها وإيجاد الحلول لها.

الوسائل الإحصائية:

لقد تم استخدام كل من الوسائل الإحصائية الآتية، وحسب متطلبات استخدامها وكما يلي:-

١- النسبة المئوية Percentage

استخدمت هذه الوسيلة لمعرفة نسب اتفاق الخبراء والمحكمين على فقرات الاستبيان في ايجاد صدق المحتوى له، والتي يعبر عنها بالصورة الرياضية الاتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$$

٢- معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient

استخدمت هذه الوسيلة عند إيجاد معامل ثبات الاستبيان بين التطبيقين الأول والثاني، والذي يعبر عنه بالصورة الرياضية:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}]\ [ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

حيث ان: ر = قيمة معامل الارتباط المستخرج

ن = عدد القيم، عدد افراد العينة

مج= مجموع

س = قيم لمتغير الأول

ص = قيم المتغير الثاني (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٦٦)

٣- معادلة الوسط المرجح:

استخدمت هذه الوسيلة في احتساب حدة الفقرة في الاستبيان، والتي يعبر عنها بالصورة الرياضية الآتية:

$$\text{وم} = \frac{\text{تك}_{1} \times ٤ + \text{تك}_{2} \times ٣ + \text{تك}_{3} \times ٢ + \text{تك}_{4} \times ١}{\text{تك}_{\text{الكلي}} \text{ (ن)}}$$

حيث ان: و م = الوسط المرجح

تك$_{1}$ = تكرار البديل الأول (تؤثر بدرجة كبيرة) مضروباً في وزن ٤

تك$_{2}$ = تكرار البديل الثاني (تؤثر بدرجة متوسطة) مضروباً في وزن ٣

تك$_{3}$ = تكرار البديل الأول (تؤثر بدرجة قليلة) مضروباً في وزن ٢

تك$_{4}$ = تكرار البديل الأول (ليس لها اي تأثير) مضروباً في وزن ١

تك$_{\text{الكلي}}$ = عدد أفراد العينة (ن) الذين أجابوا على الفقرة.

(علام، ٢٠٠٠، ص١٢٤-١٢٥)

٤- معادلة الوزن المئوي للفقرة

استخدمت هذه الوسيلة لحساب الوزن المئوي للفقرة في الاستبيان، والتي يعبر عنها بالصورة الرياضية الآتية:

$$\text{الوزن المئوي للفقرة} = \frac{\text{الوزن المرجح للفقرة}}{\text{اعلى درجة في الميزان (٤)}} \times ١٠٠$$

(علام، ٢٠٠٠، ص١٢٥)

الفصل الثالث

عرض ومناقشة النتائج

يتناول الباحثون في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها، وفي ضوء عمليات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال عملية التطبيق النهائي على عينة الدراسة. حيث تمت معالجة هذه البيانات احصائياً باستخدام معادلة حدة الفقرة (الوسط المرجح للفقرة والوزن المئوي لها). وذلك لمعرفة الفقرات ذات الدلالة الاحصائية العالية من اجل إظهارها، وتبيان حدتها كمشكلة يمكن التعرف عليها، وتفسيرها ومعالجتها، ومن خلال ترتيب

الفقرات ضمن مجالاتها من الأعلى الى الأدنى اعتماداً على قيمها الاحصائية في وسطها المرجح ووزنها المئوي وترتيبها الاصلي في الاستبيان، والترتيب الجديد الذي حصلت عليه.

ولما كان استبيان البحث الحالي يتكون من أربع مجالات رئيسية هي (مجال الاسئلة الامتحانية، مجال المناهج الدراسية، مجال طرائق التدريس، مجال الطالب) فان الباحثين سوف يتناولون كل مجال على حدة، ويناقشون الربع الأعلى من الفقرات في كل مجال من مجالات الاستبيان، وكما يأتي:

١- مجال الأسئلة الامتحانية:

يوضح الجدول الاتي الفقرات المكونة لمجال الاسئلة الامتحانية وأوساطها المرجحة وأوزانها المئوية اعتماداً على استجابات افراد عينة الدراسة مرتبة بصورة تنازلية من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي لأدنى وسط مرجح ووزن مئوي، وكما يلي:

جدول (٤)

يوضح فقرات مجال الاسئلة الامتحانية مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها لمئوي
١٣	١	صعوبة بعض الاسئلة الامتحانية وعدم مطابقتها لمحتوى المادة الدراسية المقررة	٦١٢	١٢٢	٥٦	٧٢	٣,٤٧٧	٨٦,٩٤٨
٨	٢	عدم تدرج الاسئلة الامتحانية في مستوى صعوبتها بدرجة واضحة	٥٨٨	١٣٢	٧٢	٧٠	٣,٤٣٦	٨٥,٩٠٠
١٠	٣	عدم مراعاة الاسئلة الامتحانية الفروق الفردية بين الطلاب	٥٦٢	١٤٨	٧٥	٧٧	٣,٣٨٦	٨٤,٦٥٠
١٢	٤	عدم مراعاة الاسئلة الامتحانية للظروف الامنية والاستثنائية التي يمر بها القطر	٥٢٨	١٧٤	٩٢	٦٨	٣,٣٤٨	٨٣,٧٠٠
٣	٥	عدم ملائمة بعض الاسئلة الامتحانية للوقت المخصص لها	٤٩٢	٢٠٨	٩٦	٦٦	٣,٣٠٦	٨٢,٦٥٦
١١	٦	عدم ملائمة الأسئلة الإمتحانية للجهود التي يبذلها المدرسون في شرح المادة.	٤٥٤	٢٣٦	١٢٨	٤٤	٣,٢٧٦	٨١,٩٠٢
١	٧	عدم شمول الاسئلة الامتحانية للمادة التي تمت دراستها	٤٦٢	٢٢٢	١١٢	٦٦	٣,٢٥٢	٨١,٣٢٢

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها لمئوي
٢	٨	عدم وضوح صياغة الاسئلة الامتحانية وعدم فهمها	٤٦٨	١٦٨	١٦٦	٦٠	٣,٢١١	٨٠,٢٧٨
٤	٩	عدم توفر حرية الاختيار في الاسئلة (ترك الاسئلة)	٥١٠	١٤٤	١٨٢	١٢٦	٣,٢٠٤	٨٠,١٠٤
٥	١٠	لاتخلق بعض الاسئلة الامتحانية تحدياً فكرياً وعلمياً للطالب عند الامتحان	٤٨٠	١٦٦	١٢٢	٩٤	٣,١٩٧	٧٩,٩٣٠
٦	١١	عادة ما توحي الاسئلة الامتحانية بطريقة ونمط الاجابة	٤٧٦	١٦٢	١٢٢	١٠٢	٣,١٧٤	٧٩,٣٥٠
٧	١٢	ضعف الصياغة اللغوية والتعبيرية للاسئلة الامتحانية	٤٩١	١٥١	٩٤	١٢٦	٣,١٦٨	٧٩,٢٠٥
٩	١٣	تأكيد الاسئلة الامتحانية على جانب الحفظ الأصم، واهمال الجوانب الفكرية والذهنية	٤٩٨	١٤٠	٨٨	١٣٦	٣,١٦٠	٧٩,٠٠٢

ومن خلال القيم التي حصلت عليها فقرات مجال الاسئلة الامتحانية في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية والتي تراوحت بين (٣,٤٧٧) كأعلى وسط مرجح الى (٣,١٦٠) كأدنى وسط مرجح وما بين (٨٦,٩٤٨) كأعلى وزن مئوي الى (٧٩,٠٠٢) كأدنى وزن مئوي. وبمتوسط حسابي للأوساط المرجحة مقداره (٣,٢٧٦) وللاوزان المئوية مقداره (٨١,٩١٩) والتي هي أعلى واكبر من نسبة الـ (٥٠%)، اي فوق النصف الأمر الذي يدلل على ان جميع هذه الفقرات التي تكون مجال الاسئلة الامتحانية تسهم بصورة مباشرة، وفي ضوء استجابات افراد عينة البحث بالرسوب في المواد العلمية.

ومن خلال الجدول السابق، يتبين ان الفقرة التي مضمونها "صعوبة بعض الاسئلة الامتحانية، وعدم مطابقتها لمحتوى المادة الدراسية المقررة" قد حصلت على المرتبة الاولى. وبوسط مرجح مقداره (٣,٤٧٧) من أصل (٤) ، وبوزن مئوي مقداره (٨٦,٩٤٨).

كما حصلت الفقرة التي مضمونها "عدم تدرج الاسئلة الامتحانية في مستوى صعوبها بدرجة واضحة" على المرتبة الثانية، وبوسط مرجح مقداره (٣,٤٣٦) وبوزن مئوي مقداره (٨٥,٩٠٠). اما الفقرة التي مضمونها "عدم مراعاة الاسئلة الامتحانية للفروق الفردية بين الطلاب" فقد حصلت على المرتبة الثالثة حيث كان الوسط المرجح لها (٣,٣٨٦) والوزن المئوي (٨٤,٦٥٠).

وعلى ضوء الفقرات التي احتلت المراتب الاولى في مجال الاسئلة الامتحانية في الاسباب الكامنة وراء رسوب الطلاب في هذا المجال والتي يمكن تفسيرها بصورة اجمالية على أساس مفاده ان هذه الاسئلة يجب ان تستند في صياغتها الى مجموعة من الحقائق التي يمكن إيجازها فيما أجمع عليه المتخصصون في هذا المجال: "ينبغي ان تصاغ الاسئلة في لغة تتناسب وحصيلة الطالب اللغوية وتكون عباراتها واضحة ومفهومة لدية، وهذا يعني وجوب خلو عبارات الاسئلة من اللبس والالتواء والتعقيد او الخداع او الصعوبة في فهم المقصود من السؤال. وبعبارة اخرى يجب ان يعكس السؤال تأويلاً واحداً يمكن للطالب الذي يعرف الاجابة ان يفهمه من قراءة السؤال.

أما فيما يتعلق بمطابقة الاسئلة او تناغمها مع الفروق الفردية للطلبة وقدراتهم في الذكاء، فإن من الشروط الاسئلة الامتحانية الجيدة ان تعكس نتائج إجابات الطلاب الفروق الفردية بينهم وهذا يعني انها يجب ان تمييز بين الطالب القوي والطالب الضعيف، بحيث لايترك الطالب الممتاز سؤالاً من الاسئلة لان ذلك يعني ان ذالك السؤال غير صالح للتميز بينه وبين الطالب الضعيف. كما لا يصلح للطالب الضعيف الإجابة على اسئلة لم يتمكن من إجابتها الطلاب الممتازون.

ولكي نحصل على تدرج معقول في درجات الامتحان بين درجات الطلبة المتفوقين، وبين درجات الطلبة دون الوسط، لابد ان تكون الاسئلة متوسطة ومختلفة في مستوى الصعوبة، وكما تفضل القواعد التربوية ان ترتب الاسئلة من اسهلها الى اكثرها صعوبة قدر الامكان، لان الطلبة الذين يتصفون بسرعة وحدة الانفعال يرتبكون كثيراً حين تكون الاسئلة ذات حدة صعبة بالنسبة لهم.

٢- مجال الطرائق التدريسية:

وفيما يخص مجال طرائق التدريس، فأن الجدول الاتي يوضح الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات هذا المجال، واعتماداً على اجابات افراد عينة الدراسة مرتبة بصورة تنازلية من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي، وكما يلي:

جدول (٥)

يوضح فقرات مجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها المئوي
٢	١	عدم بذل الجهد المطلوب من بعض المدرسين لافهام الطلاب	٦٢٨	١٤٢	٥٢	٤٠	٣,٥٧٥	٨٩,٣٨٥
٣	٢	عدم اعطاء واجبات بيتية، وعدم متابعتها من قبل المدرس	٦١٦	١٢٢	٦٤	٦٠	٣,٥٠١	٨٧,٥٢٩
١١	٣	الاختلاف الواضح فيما بين التدريس الخصوصي والعام في المدرسة	٦١٠	١٣٦	٥٢	٦٤	٣,٤٩٨	٨٧,٤٧٠
٤	٤	ان الجو العام في الصف الدراسي لايشجع على الدراسة والاصغاء للمدرس	٥٨٤	١٦٦	٦٤	٤٨	٣,٤٩١	٨٧,٢٩٦
١	٥	ضعف الاعداد التربوي والعلمي والنفسي لبعض مدرسي المواد العلمية	٥٦٨	١٨٢	٥٢	٦٠	٣,٤٥٩	٨٦,٤٨٤
١٠	٦	لاتثير طرائق التدريس الحافز والتشويق نحو الاستزادة والتعلم بسبب الاقتصار على طريقة تدريس واحدة	٦٠٤	١١١	٥٧	٩٠	٣,٤٢٥	٨٥,٦٤٣
٥	٧	تعويد بعض الطلاب على الحفظ (الدرخ) والتسميع دون الفهم	٥٩٣	١١٧	٥٦	٩٦	٣,٤٠٠	٨٥,٠٠٥
٧	٨	ضعف التخطيط للدرس واستثمار الوقت، ندرة استخدام الوسائل التعليمية	٥٥٣	١٣٩	١٠٧	٦٣	٣,٣٧١	٨٤,٢٨٠
٨	٩	ضعف استخدام السبورة بالشكل الأمثل	٥٠٨	٢٠٢	٩٤	٥٨	٣,٣٤٥	٨٣,٦٤٢
١٢	١٠	لايجد الطالب استجابة من المدرس عندما يطلب منه اعادة شرح وتوضيح الدرس	٥٤٨	١٤٤	٧٢	٩٨	٣,٣٢٤	٨٣,١٢٠
٦	١١	اقتصار بعض المدرسين على اتباع طريقة تدريس واحدة	٥٣٧	١٥٧	٧٥	٩٣	٣,٣٢٠	٨٣,٠٠٤
٩	١٢	ضعف استخدام طرائق تدريسية متعددة تجعل الطالب عنصراً فاعلاً ومؤثراً فيها.	٤٩٢	١٠٢	١٨٨	٨٠	٣,١٦٧	٧٩,١٧٦

ومن خلال القيم التي حصلت عليها فقرات مجال طرائق التدريس والتي تراوحت ما بين (٣,٥٧٥) كأعلى وسط مرجح الى (٣,١٦٧) كأدنى وسط مرجح في المجال، وما بين (٨٩,٣٨٥)

كأعلى وزن مئوي الى (٧٩,١٧٦) كأدنى وزن مئوي في المجال ذاته، وبمتوسط حسابي للاوساط المرجحة مقداره (٣,٤٠٦)، وللاوزان المئوية مقداره (٨٥,١٦٨) والتي هي أعلى وأكبر من متوسط بدائل الاستجابة والذي مقدارة (٢,٥) الأمر الذي يوضح بان جميع فقرات مجال طرائق التدريس تسهم بصورة مباشرة في تكوين ظاهرة الرسوب لدى طلبة الصف السادس العلمي، والمساهمة فيها.

وفيما يخص فقرات المجال، فقد حصلت الفقرة التي مضمونها " عدم بذل الجهد المطلوب من بعض المدرسين لافهام الطلاب" على المرتبة الاولى، اذ حصلت على وسط مرجح مقداره (٣,٥٧٥)، ووزن مئوي مقداره (٨٩,٣٨٥)، في حين حصلت الفقرة التي مضمونها "عدم اعطاء واجبات بيتية، وعدم متابعتها من قبل المدرس" على المرتبة الثانية، حيث حصلت على وسط مرجح مقداره (٣,٥٠١) ووزن مئوي مقداره (٨٧,٥٢٩).

اما الفقرة التي مضمونها "الاختلاف الواضح فيما بين التدريس الخصوصي والعام في المدرسة) قد حصلت على المرتبة الثالثة، وبوسط مرجح مقداره (٣,٤٩٨) ووزن مئوي مقداره (٨٧,٤٧٠). وهذا يعني وكما اشارت اليه الحقائق والوقائع التربوية باننا اليوم بحاجة الى مدرسين اكفاء ينتبهون دائماً الى الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطلاب، ويمتلكون من القدرات والمهارات في تشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلاب في عملية التعليم نحو الافضل، فلم يعد التعليم مجرد توصيل المعرفة الى الطلاب، بل انه يتضمن ضمن ما يتضمن دافعية الطلاب لبذل أقصى جهد في عملية التعلم، وهذا لايتم عن طريق القسر والإجبار، وانما يتم عن طريق خلق مواقف تؤدي بصورة طبيعية الى خلق فعاليات مختلفة من التدريس، وتوجيه الاهتمام الى مواد وموضوعات جديرة بالدراسة،

كما يقترح وسائل للعمل، ويساعد المتعلم على قياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف التربوية، والمدرس هنا هو الدليل والموجه وسيد المواقف التعليمية المختلفة. ان التعليم الجيد يقوم على :

أ- مهارة في توجيه الطلاب.

ب- مهارة على التخطيط.

ج- التعاون .

د- جو من الحب والألفة والتعاطف.

هـ- إثارة انتباه الطلاب.

و- الأخذ بنظر الاعتبار خبرات الطلاب السابقة.

ز- تشخيص الصعوبات التعليمية.

ح- علاج صعوبات التعلم

وان يكون الجهد المبذول من مدرس الكيمياء في التدريس الرسمي والخصوصي واحد بنفس المستوى والعلمية والكفاءة، وبنفس الضمير العلمي والأخلاقي ضمن منظومته القيمية – المعرفية.

٣- مجال المناهج الدراسية

اما بالنسبة لمجال المناهج الدراسية، فأن الجدول الآتي يوضح الأوساط المرجحة، والأوزان المئوية لفقراته مرتبة بصورة تنازلية من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى ادني وسط مرجح ووزن مئوي، اعتماداً على إجابات افراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، وكما يلي:

جدول (٦)

يوضح فقرات مجال المناهج الدراسية مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها المئوي
١	١	صعوبة وغموض بعض المواد الدراسية التي رسبنا فيها وعدم فهمها	٦٦٧	١٤٥	٣٢	١٨	٣,٦٩٤	٩٢,٣٧٢
٢	٢	كثافة المادة العلمية بالمنهج الدراسي (كثر ة المفردات)	٦٧٨	١٢٢	٤٠	٢٢	٣,٦٨٩	٩٢,٢٢٧
٤	٣	عدم اكمال المنهج الدراسي وفق الفترة الزمنية المحددة لذلك	٦٤٤	١٠٢	٨٢	٣٤	٣,٥٧٣	٨٩,٣٢٧
٨	٤	غلبة الجانب النظري الممل في بعض المواد الدراسية	١٦٢	١٦٢	٦٢	٣٦	٣,٥٤٢	٨٨,٥٧٣
٧	٥	ضعف ارتباط المنهج الدراسي في المرحلة الدراسية السابقة مع منهج الصف السادس الاعدادي	٦١٨	١٢٤	٨٨	٣٢	٣,٥٤٠	٨٨,٥١٥
٣	٦	كثرة العطل وتوقف الدراسة في المناسبات الرسمية وشبه الرسمية	٥٧٢	١١٢	١١١	٦٧	٣,٣٧٩	٨٤,٤٨٣
١٣	٧	عدم متابعة بعض الادارات لسير التدريسات بصورة جدية والتعرف على واقع الطلاب وتحصيلهم العلمي	٥٢٢	١٣٨	١٢٢	٨٠	٣,٢٧٨	٨١,٩٦٠

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها المئوي
١٠	٨	اهمال التدريس المختبري والعملي لبعض مفردات المنهج	٥٠٦	١٥٢	١١٠	٩٤	٣,٢٤١	٨١,٠٣٢
١١	٩	صعوبة وغموض محتوى بعض المناهج الدراسية للمواد العلمية	٤٩٣	١٦٣	٩٨	١٠٨	٣,٢٠٧	٨٠,١٩١
٩	١٠	ضعف الاعداد والتاهيل العلمي لبعض المدرسين وبعض الاختصاصات	٤٦٥	١٢٩	١١٨	١٥٠	٣,٠٥٤	٧٦,٣٩٣
٦	١١	تاخر استلام الكتب المدرسية في بداية السنة الدراسية	٤٤٢	١٤٩	١٢٧	١٤٤	٣,٠٣١	٧٥,٨٨٣
٥	١٢	عدم استقرار المدرسين وتغيير اكثر من مدرس للمادة الواحدة	٤٣٢	١٠٢	١٩٤	١٣٤	٢,٩٦٥	٧٤,١٢٩
١٢	١٣	ضعف التزام بعض المدرسين بالدوام والتدريس	٤١٣	١٢٧	١٥٢	١٧٠	٢,٩٠٨	٧٢,٧٠٨

ومن خلال القيم التي حصلت عليها فقرات مجال المناهج الدراسية والتي تراوحت ما بين (٣,٦٩٤) كأعلى وسط مرجح إلى (٢,٩٠٨) كأدنى وسط مرجح، وما بين (٩٢,٣٧٢) كأعلى وزن مئوي إلى (٧٢,٧٠٨) كأدنى وزن مئوي وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٣١٦) للأوساط المرجحة، وللأوزان المئوية مقداره (٨٢,٩٠٧)، والتي هي أعلى وأكبر من متوسط الأوساط المرجحة والذي مقداره (٢,٥) ومتوسط الوزن المئوي الذي مقداره (٥٠%)، الأمر الذي نستطيع ان نستنتج من خلاله بأن جميع فقرات مجال المناهج الدراسية لها دور واضح جداً في تشكيل ظاهرة الرسوب لدى طلاب الصف السادس العلمي.

وفيما يخص فقرات المجال، فان الفقرة التي مضمونها "صعوبة وغموض بعض المواد الدراسية التي رسبنا فيها وعدم فهمها" جاءت في المرتبة الاولى، إذ حصلت على وسط مرجح مقداره (٣,٦٩٤)، ووزن مئوي مقداره (٩٢,٣٧٢). في حين ان الفقرة التي مضمونها "كثافة المادة العلمية بالمنهج الدراسي (كثرة المفردات)" فقد حصلت على المرتبة الثانية، وبوسط مرجح مقداره (٣,٦٨٩)، ووزن مئوي مقداره (٩٢,٢٢٧). في الوقت الذي حصلت الفقرة التي مضمونها "عدم إكمال المنهج الدراسي وفق الفترة الزمنية المحددة لذلك" فقد حصلت على المرتبة الثالثة وبوسط مرجح مقداره (٣,٥٧٣) ووزن مئوي مقداره (٨٩,٣٢٧).

وفي ضوء استجابات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال فأن غالبيتهم يرون بأن هناك صعوبة ما في مادة الكيمياء الأمر الذي ولّد حالة عدم الفهم لهذه المادة، وبالتالي الرسوب فيها، وهذا يعني ان مادة الكيمياء تتطلب جانباً علمياً أو مختبرياً، وذلك بهدف تيسيرها وتسهيل عملية فهمها واستيعابها عند الطالب ومن ثم السيطرة حد التمكن على ماهيتها، الا ان بعض المواد ذات الصعوبة والتي تعزز صعوبتها باقتصار توضيحها على الجانب النظري قد شكل حالة عدم الفهم لدى معظم الطلاب، ومن ثم الرسوب فيها، وعدم اجتيازها.

ان كثرة المفردات والمادة الدراسية ضمن متطلبات المرحلة الدراسية والعمرية للمتعلم هي حالة طبيعية لكونها تؤهل الطالب المتعلم لمتطلبات مرحلة تعليمية اعلى، الا أن معظم أفراد العينة أشاروا الى ان هذه الكثافة كانت عاملاً سلبياً بالنسبة لهم، وفي تقويض عملية نجاحهم واجتيازهم لمتطلبات هذه المادة، حيث يرون بأن هذه الكثافة العلمية في المادة الدراسية أصبحت عاملاً مربكاً لهم، إذ لم تتمكن إمكانياتهم وقدراتهم العلمية والمعرفية من فهم واستيعاب هذه المفردات نتيجة لكثرتها، وبالتالي عدم التمكن من معرفتها، مما كانت سبباً مباشراً في رسوبهم لمعظم المواد الدراسية العلمية.

ان هذه الكثافة العلمية للمنهج الدراسي ترتبط مع الفترة الزمنية المخصصة لإكماله، وان كثرة العطل وتوقف الدوام والتدريسات والعمل الرسمي في المناسبات الرسمية وشبه الرسمية قد ساهم بصورة مباشرة في عدم إكمال متطلبات المنهج أولاً، ولما كان المنهج مكثفاً بمادته العلمية ضمن فترة زمنية محددة لم توفر له اساساً ثانياً، عليه فإن هاتين الصورتين قد ساهمتا بصورة مباشرة في تشكيل الفقرة التي مضمونها "عدم اكمال المنهج الدراسي وفق الفترة الزمنية المحددة لذلك" كأحد العوامل والأسباب الرئيسية لظاهرة الرسوب لدى طلاب الصف السادس العلمي في مادة الكيمياء للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨

٤- مجال الطالب ذاته:

اما بالنسبة لمجال الطالب، فإن الجدول الآتي في ادناه يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية مرتبة بصورة تنازلية لفقرات هذا المجال من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي، وفي ضوء استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على فقرات هذا المجال، وكما يلي:

جدول (٧)

يوضح فقرات مجال الطالب مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية

تسلسل الفقرة في الاستبيان	التسلسل الجديد	مضمون الفقرة	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لاتاثير لها ابداً	وسطها المرجح	وزنها المئوي
٢	١	عدم الاهتمام بالدراسة والتحضير اليومي المستمر للمادة العلمية	٤٧٥	١٢٧	١٤٨	١١٢	٣,٤٦٧	٨٦,٦٨٧
١	٢	ضعف دافعية الطالب (رغبته وطموحه) في اجتياز الامتحان	٤٨٤	١٥٩	١٢٧	٩٢	٣,٢٠٠	٨٠,٠١٧
٤	٣	الشعور بالخوف والقلق المستمر من الامتحانات	٤٦٩	١١١	١٨٨	٩٤	٣,١٠٧	٧٧,٦٩٧
٥	٤	عدم الاهتمام بالواجبات الدراسية المكلف بانجازها	٤٦٢	١٢٥	١٥٣	١٢٢	٣,٠٧٥	٧٦,٨٨٥
٧	٥	عدم الانتباه والمتابعة أثناء شرح الدرس	٤٤١	١٢٩	١٨٩	١٠٣	٣,٠٥٣	٧٦,٣٣٤
٩	٦	الاعتماد على مدرس المادة فقط في فهمي واستيعابي لها	٤٢٨	١٤١	١٩٣	١٠٠	٣,٠٤٠	٧٦,٠١٥
٦	٧	كثرة التغيب وعدم الانتظام والمواظبة في الحضور للدرس	٣٩٢	١٩٢	١٢٦	١٥٢	٢,٩٥٥	٧٣,٨٩٧
٣	٨	عدم القدرة على الموازنة بين الدراسة واستثمار الوقت والجهد	٣٨٤	١٦٧	١٨٨	١٢٣	٢,٩٤١	٧٣,٥٤٩
٨	٩	ضعف الثقة بالنفس، وضعف الإيمان بالنجاح	٤٠٤	١١١	١٨٢	١٦٥	٢,٨٧٤	٧١,٨٦٧
١٠	١٠	صعوبة وصول بعض الطلاب الى المدرسة قبل بدء التدريسات	٣٥٢	١٢٩	٢٢٢	١٥٩	٢,٧٨١	٦٩,٥٤٧

ومن خلال القيم التي حصلت عليها فقرات مجال الطالب ذاته، والتي تراوحت ما بين (٣,٤٦٧) كأعلى وسط مرجح الى (٢,٧٨١) كأدنى وسط مرجح، وما بين (٨٦,٦٨٧) كأعلى وزن مئوي الى (٦٩,٥٤٧) كأدنى وزن مئوي في المجال ذاته، وبمتوسط حسابي للأوساط المرجحة مقداره (٣,٠٤٩)، وللأوزان المئوية مقداره (٧٦,٢٤٩)، والتي هي أعلى وأكبر من متوسط بدائل الاستجابة، والذي مقداره (٢,٥) الأمر الذي يشير الى ان جميع فقرات مجال الطالب ذاته لها علاقة مباشرة ومؤثرة في ظاهرة الرسوب لدى طلاب الصف لسادس العلمي.

وضمن هذا المجال، فأن الفقرة التي مضمونها "عدم الاهتمام بالدراسة، والتحضير اليومي المستمر للمادة العلمية" قد حصلت على الترتيب الاول، وبوسط مرجح مقداره (٣,٤٦٧) وزن مئوي مقداره (٨٦,٦٨٧).

ويرى الباحثون، بأن عملية المتابعة والتحضير المستمر للدروس العلمية ومنها الكيمياء هي شرط أساسي لفهم واستيعاب المواد الدراسية العلمية، وهذا يعني أن هناك اتساقاً وانسجاماً يتم تحقيقهما بصورة متوازية فيما بين الطلاب والمدرس، اي ان مدرس المادة العلمية حينما يوضح ويفسر المادة العلمية الدراسية للمتعلمين، فينبغي على المتعلم ان يقوم بإثرائها وتعزيزها بصورة مستمرة من خلال التحضير والمتابعة اليومية المستمرة لغرض فهمها، وبالتالي استيعابها وخزنها في منظومته العقلية المعرفية لتصبح جزءاً من مخزون خبراته، وهذا بطبيعة الحال يتأتى من خلال الاهتمام الجدي والمتابعة المستمرة للمادة الدراسية العلمية والخبرة المعرفية الجديدة التي يتعرض لها المتعلم في الموقف الصفي التعلمي.

كما حصلت الفقرة التي مضمونها " ضعف دافعية الطالب (رغبته وطموحه) في اجتياز الامتحان" على الترتيب الثاني، وبوسط مرجح مقداره (٣,٢٠٠)، ووزن مئوي مقداره (٨٠,٠١٧).

إن اجتياز الامتحان، والنجاح فيه بصورة ايجابية ومشجعة للغاية هو بحد ذاته المحرك الأساس لدافعية الطالب، الا ان هذه الدافعية تضعف وتفقد معها الرغبة والطموح نحو اجتياز الامتحان، في الموقف ألامتحاني، أو خلال اللحظة السيكولوجية الآنية التي يقوم فيها المتعلم بالإجابة على الأسئلة الامتحانية، إذ نتيجة مثير معين، كأن يكون عدم
الحصول على الدرجة الكاملة او شبه الكاملة عند عملية الإجابة الأمر الذي يجعله مثيراً سلبياً مؤثراً على عملية الإجابة وبالتالي تضعف رغبة الطالب وطموحه ودافعيته في اجتياز الامتحان والنجاح فيه، وبالصورة التي تجعله احد العوامل التي تضاف الى عوامل الرسوب، وضمن أفواج الطلاب الراسبين نتيجة ضعف التعامل مع هذا الجانب.

ومن خلال استعراض مجالات الاستبيان الأربعة، والفقرات المكونة لكل مجال، وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من هذه الفقرات، نستطيع ان نستنتج مجموعة من الاستنتاجات ممثلة بالآتي:

١- ان جميع قيم الفقرات بأوساطها المرجحة في جميع مجالات الاستبيان حصلت علي قيم أكبر من قيمة وسط بدائل الاستجابة والذي مقداره (٢,٥) وأعلى من قيمة (٥٠%) التي تمثل منتصف قيم الوزن المئوي للفقرات.

٢- ان جميع قيم الفقرات بأوساطها المرجحة واوزانها المئوية في جميع مجالات الاستبيان تقع في مدى الثلث الأعلى من الفقرات، حيث تراوح مدى قيمها في أوساطها المرجحة ما بين (٩٢,٣٧٢) كأعلى قيمة في مجال المناهج الدراسية الى (٦٩,٥٤٧) كأدنى قيمة في مجال الطالب ذاته.

٣- ان فقرات الربع الاول من كل مجال من مجالات الاستبيان والتي تناولها الباحثون بالتفسير والمناقشة والتحليل قد كانت قيمها أعلى من (٣) من أصل (٤) في أوساطها المرجحة، وأكبر من (٨٠%) من اصل (١٠٠%) في أوزانها المئوية، وهذه القيم في الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات المجالات تشكل نسب او دلالات ومؤشرات مباشرة ومؤثرة في تشكيل ظاهرة الرسوب لدى طلاب الصف السادس العلمي بصورة حادة وقوية.

وبالاعتماد على متوسط الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لقيم فقرات كل مجال من المجالات، وترتيبها تنازلياً أظهرت ان فقرات مجال طرائق التدريس يمثل المرتبة الأولى. وفقرات مجال المناهج الدراسية يحتل المرتبة الثانية، وفقرات مجال الأسئلة الامتحانية يحتل المرتبة الثالثة، وفقرات مجال لطالب ذاته يحتل المرتبة الرابع، وكما يوضح ذلك الجدول (٨) في أدناه.

جدول (٨)

يوضح قيم الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل مجال مرتبة تنازلياً

ترتيب المجال في الاستبيان	الترتيب الجديد	عنوان المجال	متوسط الاوساط المرجحة	متوسط الاوزان المئوية
٢	١	مجال طرائق التدريس	٣,٤٠٦	٨٥,١٦٨
٣	٢	مجال المناهج الدراسية	٣,٣١٦	٨٢,٩٠٧
١	٣	مجال الأسئلة الامتحانية	٣,٢٧٧	**٨١,٩١٩**
٤	٤	مجال الطالب ذاته	٣,٠٤٩	٧٦,٢٤٩

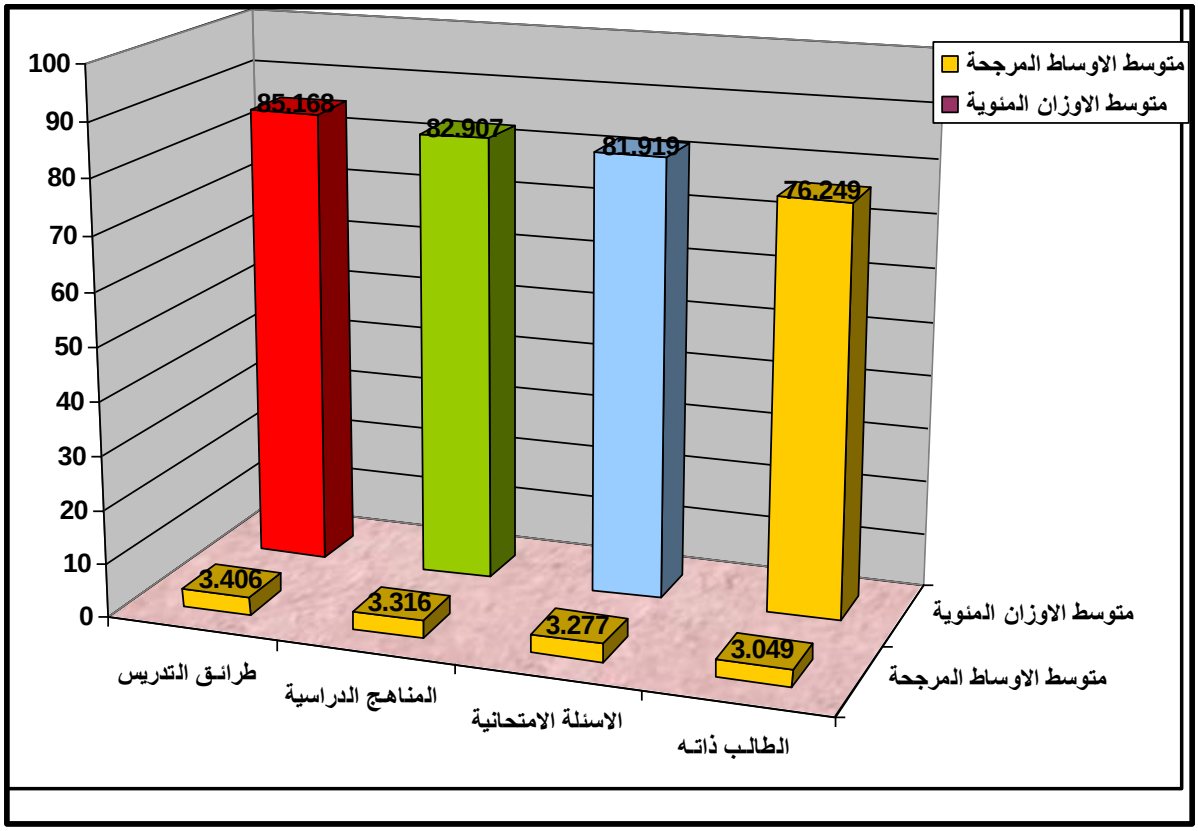

المعالجات وفق رؤى وأفكار الباحثين:

واعتمادا على نتائج البحث الحالي، وفي ضوء اللقاءات والزيارات الميدانية المباشرة والالتقاء مع المعنيين بالعملية التربوية من أولياء الأمور او مديري المدارس الثانوية والإعدادية أو المشرفين التربويين الاختصاص، ومدرسي مادة الكيمياء في التعليم الثانوي، وطلاب الصف السادس العلمي، وعرض الآراء والأفكار ووجهات النظر، فإنه يمكن تقديم بعض المعالجات التي يمكن اعتمادها كمعايير مستقبلية لأصحاب القرار التربوي والسياسة التعليمية من أجل الارتقاء بواقع التعليم الثانوي متمثلة بالآتي:

١- على مستوى وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي:

أ- التقويم المستمر للمناهج الدراسية علمياً وتربوياً واجتماعيا، ومتابعة كل ما أستجد وأستحدث في مجال المعرفة والاختصاص.

ب- العمل على خلق حالة من التوازن فيما بين طول المنهج الدراسي وصعوبته مع ما ينبغي توفيره من إمكانيات مادية وبشرية لتسهيل هذه – الصعوبات، ولتحقيق عملية التوازن.

ج-العمل على تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي على مستوى التعليم الثانوي، وذلك بهدف تذليل المعوقات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تعترض عملية نمو وارتقاء المتعلم.

د- العمل على تأهيل المدرسين قبل وأثناء الخدمة، وفي المجالات التربوية والعلمية نفسياً وإجتماعياً، وبما يجعل من طبيعة الأدوار التي يقومون بها ذات أهمية واضحة وفاعلة في شخصيات طلابهم.

هـ- العمل على الارتقاء بواقعية المفردات الجامعية الخاصة بالأداء الصفي، ومن خلال حالة الاتساق والارتباط العلمي المباشر فيما بين الخبرات العلمية والتربوية لمرحلة التعليم الثانوي والعمل على تطويرها وإنماءها في مراحل التعليم الجامعي.

و- العمل على إعداد الاختصاصات التربوية الأكاديمية القادرة على تحقيق متطلبات التعليم الثانوي العلمية والتربوية والاجتماعية.

ز- العمل على إيجاد حلول لمشكلة الدوام المزدوج أو الثلاثي وازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلاب.

٢- على مستوى الإدارات التربوية المدرسية:

أ- العمل على اختيار المدرسين الأكفاء ذوي الخبرة في تدريس مادة الكيمياء للصفوف المنتهية.

ب- تشجيع المدرسين على إتباع أكثر من طريقة تدريس واحدة من خلال برامج تدريبية وتطويرية تنسجم مع طبيعة المنهج الدراسي ومادته العلمية.

ج- العمل على إيجاد البرامج التربوية التي تهدف الى معالجة الضعف التلازمي والتراكمي لطلاب مرحلة الدراسة الثانوية في بعض المواد الدراسية العلمية.

٣- على مستوى المدرسين والإشراف التربوي الاختصاصي:

أ- العمل على الارتقاء بواقع الإشراف التربوي من خلال إيجاد معايير ومحكات تقويمية متجددة باستمرار للعملية التدريسية في التعليم الثانوي.

ب- استخدام مبدأ الثواب والعقاب في آلية ومنهجية احتساب نسب النجاح والرسوب في المدارس، وعلى مستوى المدرسين، والمواد الدراسية والإدارات المدرسية.

ج- العمل على الارتقاء بالواقع الاجتماعي والاقتصادي لأعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية في المجتمع بصورة عامة.

٤- على مستوى المتعلم ذاته:

أ- خلق حالة من الوعي الشخصي والشعور الوطني بأهمية التعليم والتحصيل الايجابي عند المتعلم، ومن خلال المثابر والجد والاجتهاد والسعي نحوهما وتحصيلهما.

ب-الحزم في تطبيق ثوابت العمل التربوي، وعلى مستوى التعليم الثانوي من ناحية المنهج الدراسي، او معدلات الدخول في الامتحان الوزاري، او معدلات القبول في التعليم العالي، وعدم مساواة الطالب الناجح في الدور الأول مع الطالب الذي يرسب قصداً أو يؤجل للدور الثاني للحصول على فرص إضافية يعزز فيها درجاته ومعدله في امتحانات الدور الثاني.

ج- تعزيز عمل الاتصال والتواصل المعرفي فيما بين الطالب ومدرسته وولي أمره، بهدف تكوين صورة واضحة المعالم لجميع الإطراف عن المستوى الدراسي والتحصيلي الذي يمتلكه المتعلم، وخاصةً لدى مدرسته ومدرسيه وولي أمره وأسرته.

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

لقد كان من استنتاجات الدراسة الحالية الآتي:

١- أن جميع فقرات الاستبيان ومجالاته تسهم بصورة مباشرة في تشكيل الأسباب المؤدية لظاهرة الرسوب.

٢- إن حدة هذه الفقرات وشدتها، ومن خلال قيمها في الأوساط المرجحة والأوزان المئوية كانت عالية، الأمر الذي يدل على انها أسباب تؤثر بصورة حادة ومباشرة في ظاهرة الرسوب، الأمر الذي يتطلب الحلول والمعالجات لها.

١- التوصيات في مجال التدريس: يوصي الباحثون بالاتي:

أ- التدريس الجيد هو التدريس الذي يستخدم طرائق تدريسية مختلفة تتناسب وطبيعة المادة الدراسية، وان يستلزم من المدرس مهارة في توجيه الطالب لبذل أقصى جهد في عملية التعلم، فالتدريس الجيد يفتح آفاق جديدة للبحث والتمحيص.

ب- ان تهتم عمليات التدريس في التعليم الثانوي بقيامها على التخطيط، اي ينبغي على المدرس في هذا المجال ان يضع خطة تتناول الجوانب الرئيسية في عمله وينبغي ان تتسم هذه الخطة بالمرونة، بحيث يمكن إجراء أي تغيير فيها، إذا دعت الحاجة.

ج- ان يتسم التدريس في المراحل الإعدادية بتشخيص الصعوبات التي يعانيها طلبة هذه المرحلة، فالمدرس الكفء، هو الذي ينبه دوماً الى الصعوبات التعليمية التي يواجهها طلبته، وان لا يكتفي هذا التدريس بتشخيص الصعوبات فقط، فالتدريس الجيد كما يقال يسعى الى علاجها أيضا.

د- لكي نحقق التدريس الجيد، علينا ان نلتفت الى الأمور الآتية:

- اختيار مدرسين ذوي شخصيات ملائمة للقيام بهذه الأدوار، وتدريبهم على النحو الذي ييسر تحقيق هذه الأهداف.
- التمكن من المادة الدراسية، ومن الميدان الذي يعمل فيه، مع إلمامهم بالمعلومات العامة التي تناسب المجتمع الذي يعيش فيه، كالتعرف على مشكلات المجتمع وإمكانياته والتعرف على المستوى التكنولوجي الذي وصل اليه المجتمع الحاضر.
- ان تكون لديه دراية في سيكولوجية التعلم، والتعرف على مبادئ التعلم الأساسية، وفهم شخصية الطالب وخصائص نموه.
- ان يكون المدرس متعمقاً ومتمكن من مادته العلمية في فهم واستيعاب طرائق التدريس التي تيسر عملية الاتصال بينه وبين طلبته وتساعده على تحقيق الأهداف التربوية المحددة.
- ان يكون متمكن من وضع الخطط الدراسية سواء كانت خطة منهج دراسي سنوي او عملا يومياً، او درساً، ثم التدريس على هذه المهارات وتطبيقها.

٢- التوصيات في مجال المناهج الدراسية:

أ- ان يراعي المنهج واقع المجتمع، وفلسفته، وطبيعة المتعلم العراقي، وخصائص نموه، وان يتم ذلك على ضوء بحوث ودراسات يقدمها متخصصون في هذه المجالات.

ب- ينبغي ان يراعي منهج الدراسة الإعدادية ميول الطلبة واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وان يساعدهم على النمو الشامل على إحداث تغيرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب، وفي هذا الجانب ينبغي ان تكون المادة الدراسية جزءاً من المنهج.

ج- ينبغي ان يعمل المنهج على تنظيم تعلم الطلاب وليس على الحفظ والتلقين والترديد والاستظهار فقط.

٣- التوصيات في مجال الأسلة الامتحانية:

أ- وضع الأسئلة الامتحانية بصيغة واضحة ودقيق ليس فيها لبس او غموض وتراعي مستوى الطلاب الممتحنين من حيث الفهم والإدراك.

ب- يفضل ان توضع الأسئلة بصورة متدرجة، فتبدأ بالسهل الذي يستطيع الإجابة عليه معظم الطلبة وصولاً الى التدرج في مستوى الصعوبة، إذ ان الأسئلة الصعبة إذا ما تضمنها الامتحان في أوله، فإنها تؤدي بالطلبة الى الشعور باليأس والقنوط والانطواء على الذات، وعلى العكس، اذا كانت جميعها سهلة، أستخف بها الطلبة، وإن جهدهم الذي بذلوه للاستعداد للامتحان قد ذهب سداً، وضاع ضياعاً لا مبرر له.

ج- من الضروري ان تكون الأسئلة الامتحانية لمعظم الموضوعات التي درسها الطلبة وان لا تقتصر على مواضيع معينة من المادة الدراسية، لان الأسئلة من هذا النوع لا تقيس جهد الطالب كله، ولا تكشف معرفة الطالب بالموضوعات الدراسية، إضافة الى انها تشيع عند الطلبة مستقبلاً الحزر وتخمين الموضوعات التي من المحتمل ان تركز عليها الأسئلة الامتحانية.

د- ان تكون الأسئلة متنوعة (مقالية وموضوعية)، وان تكون مناسبة لمستوى المتعلمين، والظروف الدراسية.

هـ . ان تكون الأسئلة الامتحانية مرتبطة بأهداف المواد الدراسية، والأهداف التربوية.

و- ان تكون الأسئلة الامتحانية متكاملة مع عمليات التدريس.

ح- ان تنوع الامتحانات الوزارية لتقيس عند الطلبة الجوانب المعرفية الخاصة بالحفظ والفهم والتحليل والتطبيق والتعليل، وغيرها من الأهداف التي يتضمنها المنهج الدراسي.

٤- التوصيات في مجال الطالب:

لما كانت الامتحانات حقيقة لا يمكن التخلي عنها في أنظمتنا التربوية، ووسيلة لابد منها في قياس تحصيل الطالب، وأساس يعتمد عليها في نقل الطالب من مرحلة الى أخرى، لابد من وضع الأساس والمعايير وتحسينها، وتقليل خوف وقلق الطالب منها، ومن هذه الأسس ما يأتي:

أ- اعتبار الامتحانات من التجارب التي يمر بها الطالب في حياته المدرسية، قد ينجح في بعضها وقد يخفق في الأخرى، ولا يشترط ان يكون لهذا الإخفاق ملازماً له في حياته مستقبلاً.

ب-العمل على تقصي أحوال الطلبة الذين يرسبون سوءا في الامتحانات الشهرية او الامتحانات النهائية، لمعرفة نقاط ضعفهم والعوامل المؤدية الى ذلك بهدف تذليلها، والتعاون مع الطالب وأسرته والمرشد التربوي.

ج- ان تكون هناك برامج يقوم بها المسؤولين عن المدرسة تربوياً وتعليمياً من أجل خلق الألفة مع الامتحان من خلال تعريف الطلبة بالمادة التي سيمتحن بها، وبنوعية الأسئلة التي يتعرض لها في الامتحان، وهذا من الأمور التي تسهل عليه الاستعداد للدراسة والاستعداد للامتحان بعيداً عن القلق والانفعالات، وبالتالي الأداء الجيد خلال الاختبار.

د- إعطاء الطلبة فرصة لقياس الجوانب المعرفية الخاصة بهم في المجالات المختلة من الحفظ والفهم، وغيرها من الأمور.

هـ - ان يساهم الإرشاد التربوي في المهمة وذلك على تعويد الطلبة وتعريفهم بأساليب الدراسة الصحية، مثل الانتباه أثناء الدرس، وحل التمرينات الكافية، تلخيص الأفكار المهمة والإكثار من الأسئلة، وتداول المعلومات مع الزملاء وتجنب السهر والإكثار من المنبهات.

و- يعوّد الطلبة من خلال برامج المدرسة التربوية على تخصيص الوقت المخصص للامتحان، وتوزيعه على الأسئلة بغرض تحقيق النتائج المطلوبة، والابتعاد عن الارتباك وضياع الوقت كله لحل جزء محدد من الأسئلة دون سواه.

ز- احتياج الصفوف او القاعات التي يجري فيها الامتحانات الى تنظيم معين يكفل إجراءها بأمانة مع توفير كل الأجواء المطلوبة للارتقاء بالامتحانات مع الابتعاد عن كل الممارسات والوسائل لتي يمكن ان يستغلها الطلبة للنجاح غير المشروع.

ح- تزويد أولياء أمور الطلبة بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبناءهم، والصعوبات التي يواجهونها.

ثالثاً: المقترحات:

كما في الوقت ذاته، فأن الباحثين يقدمون المقترحات الآتية لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية تتمثل بالآتي:

١- أجراء دراسة مماثلة تتناول فئة الطالبات حصراً.

٢- إجراء دراسة تتناول أسباب نجاح طلبة الصف السادس العلمي ومن كلا الجنسين (ذكور و إناث) .

المصـــادر:

١- الأحمد، عبدالرحمن احمد (١٩٩٥): تدريس المواد الاجتماعية، مطبعة ذات السلاسل، الكويت.
٢- بركات، محمد خليفة (١٩٧٤): علم النفس التعليمي، الجزء الثاني، دار القلم، الكويت.
٣- البزاز، حكمت عبدالله، غازي خميس الحسني (١٩٨٦): أسباب الرسوب في قسم الرياضيات في كلية التربية، جامعة بغداد، من وجهة نظر الطلبة والتدريسين، بغداد.
٤- البزاز، حكمت عبدالله، وجانيت خضر بني (١٩٧٥): التسرب في التعليم، المديرية للتخطيط التربوي، بغداد.
٥- البياتي، عبدالجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
٦- دوران، رودني (١٩٨٥): أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد سعيد وآخرون، جامعة اليرموك، المطبعة الوطنية، اربد.
٧- الراوي، مسارع حسن وآخرون (١٩٧٢): الرسوب والتسرب في التعليم الابتدائي، منشورات مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
٨- سرحان، الدمرداش (١٩٧٧): المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت.
٩- سعد، نهاد صبيح (١٩٨٩): الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، جامعة البصرة.
١٠- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
١١- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
١٢- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان.
١٣- هجرس، مهدي صالح (١٩٩٣): التعليم الثانوي، جامعة البصرة.
١٤- هندي، صالح و آخرون (١٩٩٩): تخطيط المنهج وتطويره، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
١٥- وزارة التربية (١٩٨٣): المؤتمر التربوي الثامن، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
16. Good , Carter ,V; Dictionary of Education , Third Editeon , New York .Mc Grow Hill book Co ; 1973 .

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمحكمين الذين تم عرض الاستبيان عليهم بصورته الأولية

ت	اسم الخبير
١	أ.م.د. فاضل عبدالزهرة مزعل/كلية التربية/ جامعة البصرة/ إرشاد نفسي وتربوي
٢	أ.م.د. صلاح خليفة اللامي/ كلية التربية/ جامعة البصرة/مناهج وطرائق تدريس عامة
٣	أ.م.د. هناء عبدالنبي كبن/ كلية التربية/ جامعة البصرة/ إرشاد نفسي وتربوي
٤	أ.م.د. كريم حميدي محيسن/ كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان/ مناهج وطرائق تدريس
٥	م.د. عبدالزهرة لفتة عداي/ كلية التربية / جامعة البصرة/ علم النفس التربوي
٦	م.د. رياض ناصر رمضان/ كلية التربية/ جامعة البصرة/علم النفس التربوي
٧	م.د. عبدالسجاد عبد عبدالسادة/كلية التربية/جامعة البصرة/علم النفس السريري
٨	م.د. عبدالقادر عبد عبدالرحيم/كلية التربية/جامعة البصرة/ قياس وتقويم تربوي
٩	م.د. علي شنان علي/كلية التربية/جامعة البصرة/مناهج وطرائق تدريس علوم الحياة
١٠	م.د. نضال عيسى عبد/ كلية التربية/ جامعة البصرة/ مناهج وطرائق تدريس عامة

ملحق (٢)

الاستبان الخاص بالفقرات المتعلقة بمجالات الأسئلة الامتحانية وطرائق التدريس والمناهج الدراسية والطالب ذاته.

ت	الفقرات المتعلقة بمجال الاسئلة الامتحانية	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لا تأثير لها أبداً
١	عدم شمول الأسئلة الإمتحانية للمادة التي تمت دراستها.				
٢	عدم وضوح صياغة الأسئلة الامتحانية وعدم فهمها.				
٣	عدم ملائمة بعض الأسئلة الإمتحانية للوقت المخصص لها.				
٤	عدم توفر حرية الاختيار في الأسئلة (ترك الأسئلة)				
٥	لاتخلق الاسئلة تحدياً فكرياً وعلمياً للطالب عند الإجابة.				
٦	عادة ما توحي الأسئلة الإمتحانية بطريقة ونمط اللإجابة.				
٧	ضعف الصياغة اللغوية والتعبيرية للأسئلة الإمتحانية.				
٨	عدم تدرج الأسئلة الإمتحانية في مستوى صعوبتها بدرجة واضحة.				
٩	تأكيد الأسئلة الإمتحانية على جانب الحفظ الأصم وإهمال الجوانب الفكرية والذهنية.				
١٠	عدم مراعاة الأسئلة الإمتحانية للفروق الفردية بين الطلاب.				
١١	عدم ملائمة الأسئلة الإمتحانية للجهود التي يبذلها المدرسون في شرح المادة.				
١٢	عدم مراعاة الأسئلة الإمتحانية للظروف الأمنية والاستثنائية التي يمر بها القطر.				
١٣	صعوبة بعض الأسئلة الامتحانية وعدم مطابقتها لمحتوى المادة الدراسية المقررة.				

ت	الفقرات المتعلقة بمجال طرائق التدريس	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لا تأثير لها أبدا
١	ضعف الإعداد التربوي والعلمي والنفسي لبعض مدرسي المواد العلمية.				
٢	عدم بذل الجهد المطلوب من بعض المدرسين لإفهام الطلاب.				
٣	عدم إعطاء واجبات بيتيه، وعدم متابعتها من قبل المدرسي.				
٤	ان الجو العام في الصف الدراسي لا يشجع على الدراسة والإصغاء للمدرس.				
٥	تعويد بعض الطلاب على الحفظ (الدرخ) والتسميع دون الفهم.				
٦	اقتصار بعض المدرسين على إتباع طريقة المحاضرة فقط.				
٧	ضعف التخطيط للدرس، واستثمار الوقت، وندرة استخدام الوسائل التعليمية				
٨	ضعف استخدام السبورة بالشكل الأمثل				
٩	ضعف استخدام طرائق تدريسية متعددة التي تجعل الطالب عنصراً فاعلاً ومؤثراً فيها.				
١٠	لاتثير طرائق التدريس الحافز والتشويق نحو الاستزادة والتعلم، بسبب الاقتصار على طريقة تدريس واحدة.				
١١	الاختلاف الواضح فيما بين التدريس الخصوصي والتدريس العام في المدرسة.				
١٢	لا يجد الطالب استجابة من المدرس عندما يطلب منه إعادة شرح وتوضيح الدرس.				

ت	الفقرات المتعلقة بفقرات المناهج الدراسية	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لا تأثير لها ابداً
١	صعوبة وغموض بعض المواد الدراسية التي رسبنا فيها، وعدم فهمها.				
٢	كثافة المادة العلمية بالمنهج الدراسي (كثرة المفردات).				
٣	كثرة العطل وتوقف الدراسة في المناسبات الرسمية وشبه الرسمية.				
٤	عدم إكمال المنهج الدراسي، وفق الفترة الزمنية المحددة لذلك.				
٥	عدم استقرار المدرسين، وتغير أكثر من مدرس للمادة الواحدة.				
٦	تأخر استلام الكتب المدرسية في بداية السنة الدراسية.				
٧	ضعف ارتباط المنهج الدراسي في المرحلة الدراسية السابقة مع منهج الصف السادس الإعدادي				
٨	غلبة الجانب النظري الممل في بعض المواد الدراسية.				
٩	ضعف الإعداد والتأهيل العلمي لبعض المدرسين في بعض الاختصاصات				
١٠	إهمال التدريس المختبري والعلمي لبعض مفردات المنهج.				
١١	صعوبة وغموض محتوى بعض المناهج الدراسية للمواد العلمية.				
١٢	ضعف التزام بعض المدرسين بالدوام والتدريس.				
١٣	عدم متابعة بعض الإدارات لسير التدريسات بصورة جدية والتعرف على واقع الطلاب وتحصيلهم العلمي.				

ت	الفقرات المتعلقة بمجال الطالب	مؤثرة بدرجة كبيرة	مؤثرة بدرجة متوسطة	مؤثرة بدرجة قليلة	لا تأثير لها ابداً
١	ضعف دافعية الطالب (رغبته وطموحه) في اجتياز الامتحان.				
٢	عدم الاهتمام بالدراسة والتحضير اليومي المستمر للمادة العلمية.				
٣	عدم القدرة على الموازنة بين الدراسة واستثمار الوقت والجهد.				
٤	الشعور بالخوف والقلق المستمر من الإمتحانات.				
٥	عدم الاهتمام بالواجبات الدراسية المكلف بانجازها.				
٦	كثرة التغيب وعدم الانتظام والمواظبة في الحضور للدرس.				
٧	عدم الانتباه والمتابعة أثناء شرح المدرس.				
٨	ضعف الثقة بالنفس، وضعف الإيمان بالنجاح.				
٩	الاعتماد على مدرس المادة فقط في فهمي واستيعابي لها.				
١٠	صعوبة وصول بعض الطلاب الى المدرسة قبل بدء التدريسات.				

هل ترى من وجهة نظرك بأن هناك أسباب أخرى للرسوب لم تذكر في فقرات الاستبيان وتريد ذكرها والإشارة إليها ؟ ما هي؟

١-

٢-

٣-

٤-

٥-